

المحرر الوجيز

@ 388 @ جماعة ! 2 2 ! ساعاته كلها لأنها تنشأ شيئاً بعد شيء .

وقال أبو مجلز وابن عباس وابن الزبير والحسن ما كان بعد العشاء فهو ! 2 2 ! وما كان قبلها فليس ب ! 2 2 ! قال ابن عباس كانت صلاتهم اول الليل فهي ^ أشد وطئاً ^ أي أجدر ان يحصوا ما فرض الله عليكم من القيام لأن الإنسان إذا نام لا يدري متى يستيقظ وقال الكسائي ! 2 2 ! اوله وقال ابن عباس وابن الزبير الليل كله ! 2 2 ! و ^ أشد وطئاً ^ على هذا يحتمل ان يكون أشد ثبوتاً فيكون نسب الثبوت اليها من حيث هو القائم فيها .
ويحتمل ان يريد انها صعبة القيام لمنعها النوم كما قال (اللهم أشدد وطأتك على مضر) فذكرها تعالى بالصعوبة ليعلم عظم الأجر فيها كما وعد على الوضوء على المكاره والمشي في الظلام إلى المساجد ونحوه .

وقرا الجمهور (وطئاً) بفتح الواو وسكون الطاء وقرا أبو عمرو ومجاهد وابن الزبير وابن عباس (وطاء) على وزن فعال والمعنى موافقة لأنه يخلو البال من أشغال النهار وأشغابه فيوافق قلب المرء لسانه وفكره عبارته فهذه مواطأة صحيحة وبهذا المعنى فسر اللفظ مجاهد وغيره وقرا قتادة في رواية حسين (وطاء) بكسر الواو وسكون الطاء والهمزة مقصورة وقرا انس (وأصوب قيلاً) فقليل له إنما هو ! 2 2 ! فقال أقوم وأصوب وأهياً واحد .
وقوله تعالى ! 2 2 ! أي تصرفاً وتردداً في أموركم كما يتردد السابح في الماء .
ومنه سمي الفرس سابحاً لتثنيه واضطرابه وقال قوم من اهل العلم إنما معنى الآية التنبيه على انه إن فات حزب الليل بنوم او عذر فيلخلف بالنهار فإن فيه ! 2 2 ! وقرا يحيى بن يعمر وعكرمة (سبخاً طويلاً) بالخاء منقوطة ومعناه خفة لك من التكاليف والتسبيخ التخفيف ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (ولا تسبخي عنه) لعائشة في السارق الذي سرقها فكانت تدعو عليه معناه لا تخففي عنه قال أبو حاتم فسر يحيى السبح بالنوم .

وقال سهل ! 2 2 ! يراد اقرا بسم الله الرحمن الرحيم في ابتداء صلاتك ! 2 2 ! معناه انقطع من كل شيء الا منه وافرغ اليه .

قال زيد بن أسلم التبتل رفض الدنيا ومنه تبتل الحبل وقولهم في الهبات ونحوها بتلة ومنه التبول و ! 2 2 ! مصدر على غير المصدر وقرا حمزة والكسائي وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر (رب المشرق) بالخفض على البدل من ! 2 2 ! وقرا الباقر وحفص عن عاصم (رب) على القطع أي هو رب او على الابتداء والخبر ! 2 2 !
وقرا ابن عباس وأصحاب عبد الله (رب المشارق والمغارب) بالجمع .

والوكيل القائم بالأمر الذي يوكل اليه الأشياء وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية قيل هي موادة
منسوخة بآية السيف والمراد بالآية قريش .
وقال بعض العلماء قوله ! 2 2 ! منسوخ واما الصبر على ما يقولون فقد يتوجه احيانا
ويبقى حكمه وفيما يتوجه من الهجر الجميل من المسلمين قال ابو الدرداء إنا لنكشر في
وجوه قوم وإن قلوبنا لتقليهم .
والقول الأول أظهر لأن الآية إنما هي في كفر قريش وردهم رسالته وإعلائهم بذلك لا يمكن أن
يكون الحكم في هذه المعاني باقيا